

المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في برامج الفضائيات العربية

د. لميس الوزان *

Abstract

Lamis Alaa El – Din Mustafa Al-Wazzan

Instructor at the Higher Institute of Media and Communication Arts, City of Culture and Science

Title: Media treatment of the phenomenon of social phobia in Arab programs:

A survey study on Arab satellite channels Within the framework of the cognitive theory of Social Phobia.

Objective: The study consists in identifying the media treatment of the phenomenon of social phobia in Arab programs on Arab satellite channels, in both its negative and positive aspects, and its impact on Egyptian society.

This study used the survey method, which was an inventory and description of the community, which is represented in all the Arab programs that were broadcast and in which the phenomenon of social phobia was presented to know the extent of media interest, especially the programs, the reasons for their spread, and an attempt to address this phenomenon. The results showed a lack of interest by the media, especially the Egyptian programs, especially those specializing in the subtle specialization in psychiatry, which deal with this rampant phenomenon, which needs a space of attention and consideration of the matter in order to try to reach the treatment

* المدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال – مدينة الثقافة والعلوم

and interest of the Egyptian programs specialized in the phenomenon of social phobia, and this research is one of the inter-studies that Combining media and psychiatry - creating mental health awareness programs that address the phenomenon of social phobia in Egyptian society

مقدمة

اضطراب القلق الإجتماعي هو حالة تسيطر على عقل الإنسان بشكل مزمن ومقلق ويعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Social anxiety disorder) ويعمل هذا المرض على إحداث حالة من القلق المزمن تؤثر بصفة عامة على صحة وعقل وفكر المريض وذلك بشكل ملحوظ ويتسبب اضطراب القلق في حالة من الخجل والخوف تسيطر على كيان المريض حيث تجعله يشعر دائما وفي كل وقت أنه مراقب من جانب الآخرين ومتربص به كل من حوله واضطراب القلق عدد من الأسباب اغلبها تبدأ من طفولة الشخص المصاب بهذا المرض^(١).

ويعد اضطراب القلق الإجتماعي أو (الرهاب الإجتماعي) تحدث للفرد عندما يتعرض للحديث لأول مرة أو حتى بعد فترة من معرفة أشخاص جدد لا يعرفهم فيشعر بالخوف والتوتر الزائدين وفي المواقف التي يشعر فيها الشخص أنه تحت المجهر أو داخل حلقة التركيز وأن الكل ينظر إليه، فيخاف أن يظهر عليه الخجل أو الخوف أو أن يخطيء، مما يؤدي به للارتجاف والخفقان وضيق التنفس وجفاف الحلق والتعرق^(٢).

وقد أظهرت الدراسات الإحصائية نسبة عالية لانتشار القلق الاجتماعي أفراد المجتمع، وأن أكثر من (20 %) من عدد السكان قديشعرون أو يعانون من مخاوف غير مبررة من المواقف الاجتماعية، كما (Rachman) أن بداية ظهور هتكون في مرحلة المراهقة المتأخر 15 سنة) وعليه فإن الرهاب الاجتماعي حالة مرضية مزمنة، تشكل فيها سلوكيات التجنب للمواقف الاجتماعية النمط العامل سلوك الفرد، مما يؤثر على أداء هو توافقه، ويقيد مجاله الحيوي، ويؤثر على جودة حياته.

ولم تحظ بالإهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام فقد لوحظ أن تعرض لهذا الموضوع في فقرات لبرامج عربية في قنوات فضائية عربية والتي لم تأخذ حيز الإهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام وحجم خطورة تلك الظاهرة وهي اضطراب القلق

الإجتماعي من قبل القنوات الفضائية المصرية والتي تواجه المجتمع مشكلات شتى جراء هذه الظاهرة مما جدير بالنظر فيه بالبحث والتحليل والدراسة .

مشكلة الدراسة

مما لا شك أن المجتمعات تعاني من الأزمات التي تمر بها سواء على الصعيد الإجتماعي أو الإقتصادي وصولاً إلى الأزمات النفسية وهو موضوع البحث وهو القلق الإجتماعي (Social phobia) وهو اضطراب القلق وهي ظاهرة إجتماعية ومرضى نفسي متفشي في المجتمع المصري، فقد لاحظ من خلال سلوكيات الأشخاص اتجاه المواقف الحياتية المختلفة التي يتعرضون إليها باستمرار مثل، الخوف من اهتمام الآخرين وتوجيه الأنظار إليه هي من الأعراض التي يمكن ملاحظتها على مريض اضطراب القلق الإجتماعي بشكل واضح ، حيث يتجنب مريض القلق الإجتماعي المشاركة في المسابقات أملاً في الفوز، ويتجنب أيضاً الذهاب إلى الحفلات والمهرجانات حتى لا يكون مرموقاً من قبل الآخرين ترجعاً من تكوين صداقات والتواجد في مجموعات، التعرض الدائم للتوبيخ والانتقاد دون مدح أو سرمد لمميزات الشخصية، فالشخص الذي ينتقده الآخرين دائماً ولا يذكرون له أي ميزة، يمكن أن يصبح شخص فاقداً للثقة بنفسه يهاب التعامل مع الآخرين والانخراط معهم، وفي الوقت ذاته قد يؤدي ذلك الاتجاه السلبي بالتوبيخ الدائم وذكر أسوأ ما في الشخص إلى جعل هذا الشخص في حالة تحدي للمجتمع بشكل دائم، بالإضافة إلى أنه يريد إثبات ذاته شكل مبالغ فيه من أجل محو تلك الاتهامات التي تصيبه من جانب المجتمع⁽³⁾.

والتساؤل الرئيسي لهذه الدراسة هل المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الاجتماعي في الفضائيات العربية كافية لها تأثير إيجابي أم سلبي على المجتمع؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- 1- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة اضطراب القلق الاجتماعي في القنوات الفضائية العربية والبرامج العربية بشكل خاص.
- 2- عدم الاهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام بظاهرة اضطراب القلق الاجتماعي التي قد تفشت والتي تمثل الخوف واضطراب القلق من مواقف ومواجهة المجتمع.
- 3- تطبيق نظرية اضطراب القلق واختبار متغيرات النظرية والإتجاهات الحديثة لها

الأهمية التطبيقية تتمثل في تحليل الكمي والكمي وإجراء المسح الشامل للبرامج التي تحتوي على فقرات تحدثت عن الرهاب الإجتماعي ومحاولة معالجة هذه القضية بشقيها الإيجابي والسلبي وتأثيرها على الأفراد، ورصد وتفسير وتحليل والخروج بنتائج تعم بفوائد على المجتمع.

الهدف من الدراسة

تتمثل الدراسة في التعرف على المعالجة الإعلامية لظاهرة الرهاب الإجتماعي في البرامج العربية في القنوات الفضائية العربية بشقيها السلبي والإيجابي وتأثيرها على المجتمع المصري.

وتقسم إلى أهداف محددة:

- 1- التعرف على ظاهرة اضطراب القلق في البرامج التي قدمت في الفضائيات العربية؟
- 2- التعرف على الخصائص الديمغرافية وعلاقته باضطراب القلق الإجتماعي كما عرض في البرامج العربية (السن - النوع- المستوى الإقتصادي الإجتماعي)
- 3- التعرف على اسلوب حديث الضيوف الأشكال المصاحبة لعرض المادة في البرامج العربية.
- 4- التعرف على أسباب الإصابة بالاضطراب القلق الإجتماعي كما أشارت لها الأخصائية الإجتماعية في البرامج العربية
- 5- التعرف على الحالات النفسية التي يتعرض لها مريض اضطراب القلق كما تقدمها البرامج الإجتماعية؟

الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة التي تناولت المعالجة الإعلامية لظاهرة الرهاب الإجتماعي في البرامج العربية في القنوات الفضائية العربية

كشفت دراسة، عبد الحافظ، نادية محمد (٢٠٢٠م)^(٥)، هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل عن ظاهرة الواقعية بين التسلط أو التمر عبر الإنترنت وحول مفهوم وأنماط العنف المدرسي بين طلاب المدارس الثانوية، وهدف الدراسة: الغرض من الدراسة النهائية هو التحقيق في أكثر أنماط التسلط عبر الإنترنت انتشاراً على الإنترنت وأنماط العنف المدرسي الأكثر انتشاراً.

وفقاً لوجهة نظر الطلاب، هدفت الدراسة أيضاً إلى فحص ما إذا كانت هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أنماط التسلط عبر الإنترنت على العنف الداخلي وأنماط العنف المدرسي. كما قصدت الباحثة الوصول إلى بعض التوصيات التي قد تساهم بشكل وثيق في النهج أثناء تطبيق الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات على النحو التالي: سن قوانين تمنع بشكل صارم أنماط التتمر الإلكتروني على الإنترنت، تفعيل دور المدرسة في منع التطفل الإلكتروني.

كشفت دراسة الخوري، جوزيف (٢٠٢٠)^(٦)، وتشمل هذه الاضطرابات الجديدة مثل معقدة عن ظاهرة اضطراب ما بعد الصدمة واضطراب الحزن لفترات طويلة. في تصنيف حول مفهوم نوبات المزاج، نمط الأعراض مع مرور الوقت يتم التأكيد عليه. توفر الاضطرابات المرتبطة بالقلق الأساس لتجمع جديد منفصل عن الاضطرابات المرتبطة الوسواس القهري. أخيراً، يتم دمج الثقافة وتأثيرها في كل تشخيصاً لتجمع، وخلصت الدراسة يعطي هذا الإصدار الأخير من التصنيف الدولي للأمراض الأولوية لمعالجة الثغرات في صحة وموثوقية التصنيف النفسي. المنهجية المعتمدة في هذه المراجعة الأخيرة مشجعة ويفتح الطريق لتعاون عالمي حقيقي في تحسين التشخيصات النفسية وممارساتها.

أشارت دراسة شيفرز، فيليب و انجر مايكل. (٢٠٢٠)^(٧)، عن ظاهرة القلق سريعة النمو يعتقد أنها تؤثر بشكل غير متناسب على الشباب. في هذه الدراسة، نستكشف مدى انتشار حول مفهوم القلق الاجتماعي في جميع أنحاء العالم باستخدام استطلاع تقرير ذاتي شمل ٦٨٢٥ فرداً من سبع دول تم اختيارها لتنوعها الثقافي والاقتصادي: البرازيل والصين وإندونيسيا وروسيا وتايلاند والولايات المتحدة وفيتنام. أكمل المستجيبون مقياس القلق من التفاعل الاجتماعي (SIAS). تم العثور على معدل الانتشار العالمي للقلق الاجتماعي أعلى بكثير مما تم الإبلاغ عنه سابقاً، حيث استوفى أكثر من ١ من كل ٣ (٣٦٪) من المشاركين معايير عتبة الإصابة باضطراب القلق الاجتماعي (SAD). لم يختلف انتشار وشدة أعراض القلق الاجتماعي بين الجنسين ولكنها تختلف باختلاف العمر والبلد وحالة العمل ومستوى التعليم وما إذا كان الفرد يعيش في موقع حضري أو ريفي. بالإضافة إلى ذلك، رأى ١ من كل ٦ (١٨٪) أنهم لا يعانون من القلق الاجتماعي، ومع ذلك لا يزالون مستوفين أو يتجاوزون عتبة SAD. تشير البيانات إلى أن القلق الاجتماعي هو مصدر قلق للشباب في جميع أنحاء العالم، وكثير منهم لا يدركون الصعوبات التي قد

المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في برامج الفضائيات العربية

يواجهونها. قد يعاني عدد كبير من الشباب من اضطرابات كبيرة في الأداء والرفاهية والتي قد تتحسن بالتعليم والتدخل المناسبين.

كشفت دراسة هجيز، دانيز: (٢٠١٧)^(٨)، والتي أظهرت أن لا تزال الآثار النفسية المترتبة على وسائل التواصل الاجتماعي في المراحل الأولى من الفحص ، ويمكن أن تشملها الارتباطات عن ظاهرة القلق والاكتئاب وتدني احترام الذات، تم اقتراح دراسة بحثية ستحدد ما إذا كان هناك ارتباط إيجابي موجود بين الوقت الذي يقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي بين البالغين الناشئين ومفهوم والقلق الاجتماعي. سوف البيانات يتم جمعها من طلاب الجامعات في إحدى جامعات الشمال الشرقي باستخدام استطلاع مجهول عبر الإنترنت التي ستتحقق من متوسط استخدامهم اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى درجاتهم من أداة مثبتة جيداً تقيس القلق الاجتماعي. سيتم إجراء البحث الترابطي لتحديد ما إذا كان هناك ارتباط إيجابي بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي. سيتم مناقشة قيود تصميم البحث والآثار المترتبة على مجال الإرشاد الإرادة ، بما في ذلك التقييمات السريرية التي تحدد ما إذا كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يساهم لأعراض القلق الاجتماعي والعلاجات التي تقلل من السلوك غير القادر على التكيف المرتبط وسائل التواصل الاجتماعي .

كشفت دراسة إقبال سعد عطار (٢٠١٧م)^(٩) أن علاقة ظاهرة المخاوف الإجتماعية ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز مثل العصبية والأنبساطية والإفتاح عاى الخبرة، ومتغير المقبولية وبقطة الضمير لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز ، وتوصلت النتائج إله وجود علاقة عكسية بين المخاوف الإجتماعية وحول مفهوم متغيرات الشخصية. كشفت الدراسة علاء عبد العظيم سليمان محمد (٢٠١٦)^(١٠) عن ظاهرة القلق الاجتماعي من خلال التدخل المهني بطريقة خدمة الفرد لتخفيف من حدة المشكلات المرتبطة باضطراب القلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المراهقين بالمملكة العربية السعودية ، فقد توصلت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القلق الاجتماعي ككل لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، والتتبعي نتيجة برنامج التدخل المهني باستخدام الإتجاه الإنتقائي في خدمة الفرد.

دراسة الحمد، نايف فدعوس وآخرون (٢٠١٦)^(١١) . - هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ظاهرة القلق الاجتماعي وعلاقته بمفهوم التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى تدني

مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأنا لطلبة لديهم شعور مرتفع بالتكيف النفسي والاجتماعي، وأن هناك علاقة عكسية دالة احصائياً بين القلق الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية.

دراسة علاء عبد العظيم سليمان، محمد (٢٠١٦)^(١٢) التدخل المهني بطريقة خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات المرتبطة بظاهرة اضطراب القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المراهقين استهدف البحث التخفيف من حدة المشكلات المرتبطة باضطراب القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المراهقين المقيمين بالمملكة العربية السعودية من خلال التدخل المهني بطريقة خدمة الفرد باستخدام مفهوم الاتجاه الانتقائي، وطبق البحث على عينة قوامها (٢٢) حالة موزعين على مجموعتين (تجريبية- ضابطة) قوام كل مجموعة (١٢) مفردة من طلاب مدرسة الأحفاد الثانوية بنين بمدينة جازان بالمملكة العربية السعودية، مستخدماً المنهج الشبة تجريبي. ومقياس القلق الاجتماعي من إعداد الباحث، وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القلق الاجتماعي ككل لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، والتتبعي نتيجة برنامج التدخل المهني باستخدام الاتجاه وتوصل البحث عدة نتائج لعل من أهمها : الانتقائي في خدمة الفرد.

حيث تبين من دراسة ثابت عبد الفتاح السيد، منال (٢٠١٥)^(١٣) الي معرفة فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتخفيف من حدة ظاهرة الإضطراب الاجتماعي، حيث أشارت النتائج الدراسة الي ثبوت الفرض الأول، حيث انخفض مستوى الرهاب الاجتماعي أفراد المجموعة التجريبية وظهر ذلك عند مقارنه على مقياس مفهوم الإضطراب الاجتماعي بدرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة.

سعت دراسة عبد الحميد سالم، منه الله (٢٠١٤)^(١٤) ، بعنوان: "ويهدف أيضا إلى استكشاف استراتيجيات المواجهة المختلفة التي يطبقها الأطفال لتخفيف عن ظاهرة الخوف الناجم عن مضمون الأخبار الذي يتعرضون لهم وتطبيقا لنظرية بياجيه وحول مفهوم للتطور المعرفي، وقد خلصت الدراسة ، حيث تم قياس معدل رد فعل الخوف عند الأطفال الذكور وتبين أنهم أقل من نصف معدل والذي وعبرو عن شعورهم وقلقهم من الموت إزاء مشاهدتهم للمضامين الأخبار، وأشار على أن مشاعر الخوف عن الأطفال توفقت في بدايات سن المراهقة، حوالي ثلث العينة من الأطفال عرضون لخوف شديد من مشاهدتهم للأقنعة المرعبة والأشباح و المتكلمة.

التعليق على الدراسات السابقة

- ١- حدود الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة القلق الإجتماعي في البرامج بالتطبيق على النظرية المعرفية اضطراب القلق الإجتماعي
- ٢- عدم تطرق وسائل الإعلام والقنوات الفضائية المصرية في أي أشكال برامجية عن ظاهرة الرهاب الإجتماعي بالرغم من تفشيها في المجتمع المصري بأعراضها المختلفة.

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة

- ١- معرفة ظاهرة اضطراب الإجتماعي من خلال النظرية المعرفية اضطراب القلق (الرهاب الاجتماعي) ومدى أهمية الدراسة والبحث وتفسير الدراسة.
- ٢- معرفة أشكال وأنواع الظواهر الإجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في المجتمع مثل الإضطراب الإجتماعي العصبية والانبساطية والانفتاح على الخبرة، ومتغير المقبولية وبقطة الضمير الخوف من مواجهة مواقف والهروب منها.

١- تفسير النظرية المعرفية للرهاب الاجتماعي أو (اضطراب القلق الاجتماعي)^(١٥)

ترى المدرسة المعرفية أن الناس يكتسبون مخزوناً كبيراً من المعلومات والمفاهيم والصيغ للتعامل مع ظروف حياتهم، وتستخدم هذه المعرفة من خلال الملاحظة وتنمية واختبار الفرض وإجراء الأحكام والتصرف بشكل أقرب ما يكون إلى العالم الواقعي. دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية وعلى هذا فالمعارف لدى الفرد تؤثر في انفعالاته وسلوكه بطريقتين وهما من خلال محتوى المعارف، ومن خلال معالجة المعارف، فمحتوى المعارف يؤثر في الانفعالات والسلوك، والجوانب الفسيولوجية للفرد، وذلك من خلال تقديرات الفرد لذاته وللآخرين وللعالم من حوله، وتفسيرات الفرد للأحداث فمثلاً لو اعتقد الفرد أنه شخص فاشل فإنه يشعر بالاكئاب، أما معالجة المعارف (العمليات المعرفية) فهي تؤثر في خبرات الفرد عن العالم، وذلك من خلال درجة المرونة التي تكون لديه في التغيير بين أساليب المعالجة المختلفة (طه حسين، ١٧٣، ٢٠٠٧). وعندما يقوم الفرد بالقراءة الذاتية للمواقف الحياتية من خلال العمليات الذهنية التي يتمكن بها من إدراك العالم الداخلي والخارجي، قد يعتريها أو يعتري جزء منها خلل أو تحريف، يؤدي إلى بلورة أفكار وتصورات مشوهة عن النفس أو عن الآخر أو عن العالم المحيط، وتكون سبباً في نشأة العديد من المشاكل النفسية وصعوبات التوافق، و الواقع أن مظاهر التشويه والتحريف اليومية

راجعة بالأساس إلى القراءات والتأويلات الخاطئة وسوء فهم الرموز والعلامات الخارجية والسلوكيات الصادرة عن الآخرين، وهذا ما قد يؤدي إلى إشارات وتعلمت مشوهة، يقوم الفرد بإسقاطها على مواقف وسياقات جديدة (إسماعيل علوي، بنعيسى زغبوش، ٢٠٠٩، ٤٩). وعلى هذا فإن النموذج المعرفي يفترض أن الحالات المرضية المختلفة تتميز بمخططات معرفية محددة، فمثلا الاكتئاب يرتبط بالمخطط السلبي للفشل والضياح والفراغ، أما القلق فيتميز بالتهديد والتوجس والغضب، وتتميز البرانويا بموضوعات تتعلق بالريبة والخوف من السيطرة ومؤامرات الآخرين (روبرت ليهي، ٢٠٠٦، ٢٨) دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية.

وتعتبر الاضطرابات مثل القلق و الرهابات والاكتئاب أساسا كاضطرابات في التفكير، تنتج حينما يركز الفرد على نواح سلبية من المواقف في حين يتجاهل أو يهمل ملامح بارزة أخرى. وبهذه الطريقة يفقد الفرد الموضوعية، ويشوه الحقيقة. ونتيجة لهذه التشوهات تضعف قدرة الفرد على تضمين استجابات سلوكية متوافقة) وعليه فإن إدراك الشخص لحادث ما أنه مهدد للمجال الشخصي سيؤدي إلى ظهور استجابة انفعالية شديدة أو مرضية في حالة ما إذا كان ذلك الإدراك خاطئا أو مشوها أو مبالغا فيه، إذ يمكن مثلا أن تصبح المواقف الاجتماعية المقرونة بتوقعات سلبية عن تقييمات الآخرين، مواقف تهديد يستجيب لها الفرد استجابة خوف مرضية. ووفقا لهذا التوجه المعرفي ظهرت عدة نماذج لتفسير اضطراب القلق الاجتماعي، الارتباك والقلق من تعرض الإنسان إلى الإحراج هو شعور ملازم للشخص المريض بالرهاب الاجتماعي.

١. الخوف من التعرض للأذى من جانب أشخاص معينين هو أحد أهم وأوضح أعراض الإصابة بالرهاب الاجتماعي.
٢. تجنب التعامل مع الغرباء والخوف الشديد من الاقتراب منهم هو ظاهرة من الظواهر التي تميز مريض اضطراب القلق الاجتماعي.
٣. يخاف مريض القلق الاجتماعي دائماً من أن يلاحظ أي شخص ظهور علامات القلق و الخوف على وجهه أو في تصرفاته الحياتية والاجتماعية.
٤. يكون مريض اضطراب القلق الاجتماعي في حالة من القلق الدائم جراء ظهور أي علامة من علامات الخجل أو القلق على وجهه مثل: احمرار الخدين أو حدوث رعشة في نبرة صوته أو في حركة أطرافه مثلاً.
٥. يتجنب مريض اضطراب القلق الاجتماعي القيام بأي شيء جديد أو مبتكر في حياته اليومية، وذلك يرجع إلى خوفه من التعرض للانتقاد من الآخرين وخوفاً من الفشل والتعرض للمساءلة بشأن ما قام به.

- الخوف من اهتمام الآخرين "أهم أعراض القلق الإجتماعي" (١٦)

اضطراب القلق الاجتماعي وتأنيب الضمير:

من الأشياء المحببة والمفضلة أحياناً عند الكثير من الناس هي تأنيب الضمير والجلوس مع النفس عقب كل موقف يخوضه الشخص مع الآخرين، إذ أن الجلوس مع الذات ومحاسبتها ومعرفة الأخطاء والعيوب وتحليل الأداء الشخصي يكون من الأمور الإيجابية التي يعتمد عليها الكثيرون. ولكن في بعض الأحيان يكون هذا العرض المتمثل في تأنيب الضمير من الأمور السلبية والغير مجيبة وذلك إذا زادت عن الحد وأصبحت من الظواهر المرضية، أي عندما يقوم الشخص بتأنيب ذاته وما يقوم به في حق الآخرين بشكل مبالغ فيه، أو ما يعمل عليه من شك دائم في قدراته الشخصية ويصبح دائم اللوم لذاته فلا يترك لها المجال للمشاركة في أي شيء دون اللوم والمعاتبة بشكل قاسي وحاد، وقد يؤدي ذلك إلى الأرق والحرمان من النوم بسبب تأنيب الضمير، وقد يؤدي ذلك الشعور في أقصى حالاته إلى حالة من حالات العزلة والاكتئاب التي قد تقود صاحبها إلى الموت قهراً.

اضطراب القلق الاجتماعي عند الأطفال:

أما بالنسبة للأطفال فقد تكون أعراض اضطراب القلق الاجتماعي أكثر وضوحاً لديهم، بالإضافة إلى كل ما سبق فتظهر عليهم أعراض الخوف من الكبار وتجنب الحديث معهم و الرد على أسئلتهم. وتظهر عليهم أعراض الاكتئاب مع اقتراب أحد البالغين منهم وذلك قد يظهر بالبكاء أو حتى عن طريق القيام بأفعال مفاجئة مقلقة توضح قلق الطفل وعدم رغبته في الحديث أو التقرب من البالغين.

وبالطبع يؤثر ذلك على الحياة الاجتماعية للطفل والأسرية أيضاً، وقد يتسبب ذلك في جعل الأطفال مصدراً لسخرية زملائه وحديثهم، مما يؤثر عليهم ويجعل حالتهم تسوء أكثر فأكثر، لذلك فإن أولياء الأمور لهم دور كبير في ملاحظة أبنائهم ومعرفة حالتهم النفسية هل هي مستقرة أم مضطربة وعلى ذلك يمكن لأولياء الأمور عرض أبنائهم على طبيب نفسي خاص بالأطفال حتى يطمئنوا على أنهم أشخاص أسوياء يستطيعون مواجهة المجتمع والتعايش معه.

علاقة التعلق الزائد بالوالدين بحالة القلق الاجتماعي عند الأطفال:

يولد كلاً منا ولا يعلم في الحياة شيء ولا يعرف أي أحد، وأول من يراهم ويفتح عينيه على وجودهم بجواره وينطق أسمائهم هم الأب والأم، ويكون الوالدان هما مصدر

المعرفة الوحيد للطفل ومصادر التعليم والتعلم أيضاً، لذلك فمن الطبيعي أن يكون تعلق الطفل بأبيه و أمه هو أكثر من التعلق بأي شيء و أي شخص آخر، ولكن هناك تعلق مرضى. وذلك يعنى أن يختبئ الطفل مثلاً وراء عباءة أمه حين يتواجد شخص غريب في المكان وأن يستمر على ذلك الحال طوال الوقت ولا يتحدث مع الغريب أبداً مع انعدام الرغبة في الانخراط بالأصدقاء في المدرسة مع الصراخ والبكاء عند ترك أمه له في المدرسة أو الحضانة . هذه الحالة تعتبر حالة من حالات الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال حديثي السن و توجب على أولياء الأمور تدارك الموقف بالذهاب إلى طبيب نفسي مختص بمعالجة الأطفال ليجد حلاً مناسباً مع الطفل حتى يتعود على خوض الحياة وممارستها دون مساعدة وتدخل كل من الأب أو الأم.

اضطراب القلق الاجتماعي: Social phobia

يقترن مصطلح الرهاب الاجتماعي من مصطلح الـ Social phobia في المفهوم و القصد الذي نرمي إليه. ولكنه في الواقع تعتبر الـ Social phobia، أي حالة الخوف من بعض المواقف الاجتماعية أو الخوف من التعامل المباشر مع الجمهور، هي مرحلة أو جزء من كل يندرج في النهاية تحت مفهوم القلق الاجتماعي، ولكن الشخص المصاب بالـ Social phobia يمكن أن يكون طبيعياً تماماً في المجتمع ويواجه بعض المواقف الاجتماعية بشكل سليم وطبيعي ويكون له دور في المجتمع ولا ينتابه خوف ولا قلق من الغرباء، ولكنه فقط يهاب بعض المواقف الاجتماعية التي تعرضه إلى الحديث أمام جمهور أو عدد كبير من الناس.

علاج القلق الاجتماعي:-

يتم علاج القلق الاجتماعي تماماً كأى حالة من الحالات النفسية والعقلية التي تصيب الإنسان، و عادةً ما يتم التوجه إلى طبيب نفسي مختص للعلاج من هذه الحالة، لأنه يمكن للطبيب وحده تحديد مدى خطورة الحالة من عدمه، وإلى أي مدى وصلت حالة القلق الاجتماعي عند المريض، وكيف يمكن الخروج منها بأسرع الطرق وبطريقة سليمة.

العلاج الدوائي والسلوكي والنفسي لحالة الرهاب الاجتماعي:-

قد يلجأ الطبيب النفسي إلى العلاج بتناول الأدوية المهدئة للأعصاب و الأدوية المضادة للمخاوف أيضاً، وهناك أيضاً ما يسمى بالعلاج النفسي وذلك يكون عن طريق الاسترخاء و يطلب الطبيب النفسي من المريض أن يحكى له عن ذاته ومجتمع وأسرته

وخبراته السابقة، وذلك في محاولة من الطبيب النفسي التعرف على سبب أو نقطة التحول التي جعلت من هذا الإنسان مريضاً بحالة القلق الإجتماعي.

وقد يستخدم الطبيب أيضا العلاج السلوكي، ويكون بمساعدة المريض في مواجهة المواقف الاجتماعية التي تواجهه بشكل إيجابي و يقوم الطبيب بإعطاء المريض الثقة بذاته من خلال تشجيعه و توكيد ذاته. ويحاول الطبيب المعالج تغيير نظرة المريض إلى المجتمع المحيط به فضلاً عن نظرتة لذاته وقدراته. ويقوم الطبيب بتدريب المريض على القيام ببعض المواقف التي تساهم في تخفيف قلقه وتوتره تجاه المجتمع وتساعد في الوقت ذاته على التفاعل مع المجتمع المحيط واقتحامه لإثبات ذاته.

وعلى الآباء والأمهات دائماً التأكد من صحة أطفالهم النفسية والعقلية فعند الشك بإصابتها بحالة الرهاب الإجتماعي يتوجب على أولياء الأمور التصرف بسرعة و الذهاب إلى الطبيب النفسي المختص وتغيير المعاملة في المنزل وتعديلها على وجه السرعة، والاستماع إلى ما يقول به الطبيب المعالج لحالة المريض وتنفيذ كافة التعليمات التي يتم توجيهها في هذا الصدد سواء للمريض أو للأسرة بشكل عام. ومن أهم الأمور التي يجب على أفراد الأسرة اتباعها تجاه مريض الرهاب الإجتماعي هي العمل على تشجيع هذا الفرد ومحاولة بث الثقة به وبذاته وجعله يشارك في كافة أعمال المنزل بشكل فعال مع ضرورة إشعاره بالأمان والحب داخل الأسرة

فروض نظرية المعرفة لرهاب الإجتماعي^(١٧)

هناك الافتراض على نطاق واسع ان الأشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي يعانون من العجز في المهارات الاجتماعية كما أشار جاكسون وآخرون دعموا هؤلاء الباحثين تفسيرهم للقلق الاجتماعي بأنه عجز في المهارات الاجتماعية، وان كان الفرد لا يعاني من عجز في المهارات، Hattoh الاجتماعية يعاني على الأقل نقصاً فيها قدم هذا النموذج "رونالد رابي" (Ronald Rabe) وريتشارد هيمبرج (Rape & Hamburg) (١٩٩٧) ويوضح النموذج خبرة القلق في مواقف التقييم الاجتماعي لدى نوى الرهاب الاجتماعي. ويصف النموذج الأسلوب الذي يدرك به ذو القلق الاجتماعي يفترضون أن الآخرين ناقدون لهم بالضرورة، أي يقيمونهم سلبياً. وتحدث هذه العمليات النفسية داخل هذا الإطار لتوليد واستمرار الرهاب الاجتماعي، وتتشابه هذه العمليات سواء واجه الفرد

موقف التقييم الإجتماعي أو ترقبه أو تحمله (رونالد رابي ورينشارد هيمبرج Rape & 1997 Hamburg). وعندما يواجه الفرد موقفا اجتماعيا ما، فإنه يكون تمثيلات عقلية لمظهره الخارجي ولسلوكه من منظور الآخرين، ويركز في نفس الوقت.

تساؤلات

- ١- ما الخصائص الديمغرافية وعلاقته بالقلق الإجتماعي كما عرض في البرامج العربية (السن - النوع- المستوي الإقتصادي الإجتماعي) والحلقات من برامج " لعينة الدراسة تم حصرها، وتحليلها من قبل القنوات الفضائية العربية على اليوتيوب (Youtube)؟
- ٢- ما أسلوب حديث الضيوف في البرامج العربية؟
- ٣- ما الأشكال المصاحبة لعرض المادة في البرامج العربية؟
- ٤- ما طبيعة اللغة المستخدمة في البرامج العربية التي تتناول ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي؟
- ٥- ما مدة الحلقات عينة الدراسة للبرامج التي تم تقديم بها ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي؟
- ٦- ما طبيعة أهداف البرامج التي تقدم ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي؟
- ٧- ما المعالجة الإعلامية لظاهرة القلق الإجتماعي في البرامج العربية عينة الدراسة؟
- ٨- ما المعالجة لظاهرة الإصابة لظاهرة القلق الإجتماعي كما أشارت لها الأخصائية الإجتماعية في البرامج العربية؟
- ٩- ما الحالات النفسية التي يتعرض لها مريض الرهاب كما تقدمها البرامج الإجتماعية؟

أ. نوع الدراسة ومنهجها^(١٨)

تتنمي هذه الدراسة الي المدرسة الوصفية التحليلية الذي تعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع كما تصورها الأحداث والظواهر في المجتمع^(١٠)، وتهتم بوصفها الدقة والتعبير عنها كميا وكيفيا، وتسهم في تصنيف المعلومات وتنظيمها بهدف الوصول إلي

استنتاجات، والتي تسهم في التعرف على النماذج المعرفية اضطراب وتأثير الأفراد في المجتمع من المواقف الحياتية المختلفة التي تؤدي الي الرهاب الإجتماعي.

ب. المنهج المستخدم

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح والذي تم حصر ووصف المجتمع والذي يتمثل في كل البرامج العربية التي تم إذاعتها والذي عرض بها ظاهرة اضطراب لمعرفة مدي اهتمام وسائل الإعلام وخاصة البرامج وأسباب انتشارها ومحاولة معالجة هذه الظاهرة⁽¹⁹⁾.

ب- مجتمع وعينة الدراسة

تم تحليل البرامج التي اذيعت على القنوات الفضائية العربية وتم تحميل هذه البرامج العربية من اليوتيوب في شهر مارس ٢٠٢١ من العام الحالي وهم حلقات من برامج ويبلغ عددهم ٩ برامج وهم برنامج حياتنا (قناة السعودية مباشر)، برنامج ذاك اليوم (قناة المجد)، برنامج سيدتي (قناة الخليجية مباشر)، برنامج دنيا يا دنيا (قناة رؤيا)، قناة (Mbc) برنامج (Mbc Facebook) برنامج الصباح العربية (قناة العربية)، برنامج "يا هلا" (روتانا خليجية)، برنامج نفوس مطمئنة (قناة الخليجية)، قناة Mbc تقرير، حيث تم اختيار عينة عمدية من تلك القنوات بالمشاهدة العمدية لهذه البرامج والتي لم تأخذ حيز الكافي من قبل وسائل الإعلام المصرية حيث ظهرت حلقات قليلة جدا في هذه القنوات، ومع أهمية القضية وتفشيها في المجتمع المصري وجدنا المبرر للإجراء الدراسة وبناء على مشاهدات تلك القنوات والتي عرضت ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي تم اختيارها.

ج- وحدات التحليل

١- وحدة الموضوع

تتمثل وحدة الموضوع في المعالجة الإعلامية لظاهرة الرهاب الاجتماعي في البرامج العربية.

٢- وحدة العد والقياس

تتمثل في تحليل فقرات البرامج العربية بالدقيقة والثانية لمعرفة حجم التعرض وحيز اهتمام وسائل الإعلام لظاهرة القلق الإجتماعي في البرامج العربية .

٣- وحدة الوسيلة الإعلامية

تتمثل في البرامج العربية في القنوات الفضائية العربية.

٧- مفاهيم البحث:

يعد اضطراب القلق الإجتماعي نوعاً من اضطرابات القلق. ولكن، على الرغم من أن بعض القلق في المواقف الاجتماعية أمرٌ طبيعي، فإنَّ الأشخاص الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي يكون لديهم الكثير من القلق، ممَّا يدفعهم إمَّا إلى تجنُّب هذه المواقف الاجتماعية أو المعاناة من الضيق⁽²⁰⁾

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية للمعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الاجتماعي في برامج الفضائيات العربية

١- مدة الحلقات عينة الدراسة للبرامج التي تم تقديم بها ظاهرة اضطراب القلق الاجتماعي؟

(جدول رقم ١)

| م | اسم البرنامج | مدة الحلقة (د.ث) | |
|---|-----------------------|------------------|----------|
| | | ك | النسبة % |
| ١ | برنامج حياتنا | ٦:٣٦ | ٦ |
| ٢ | برنامج ذاك اليوم | ٣:١٦ | ٣ |
| ٣ | برنامج سيدتي | ١٦:٤٧ | ١٦ |
| ٤ | Mbc | ٧:٢١ | ٧ |
| ٥ | برنامج دنيا يا دنيا | ٢١:١٥ | ٢١ |
| ٦ | برنامج الصباح العربية | ٧:٣٧ | ٧ |
| ٧ | برنامج Facebook | ٧:٢١ | ٧ |
| ٨ | برنامج يا هلا | ٢٨:٠٣ | ٢٨ |
| ٩ | برنامج نفوس مطمئنة | ٥:١٥ | ٥ |
| | الإجمالي | ١٠٢ | ١٠٠ |

من خلال رصد وتحليل مدة البرامج تبين أن مدة البرامج تبلغ ١٠٢.١١ د.ق، حيث بلغ حجم تعرض وتقديم ظاهرة الرهاب الاجتماعي ساعتين من بين البرامج التي تم رصدها من على اليوتيوب وهي من برمج في قنوات فضائية عربية فهي تحتوي على

المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في برامج الفضائيات العربية

فقرات من البرامج العربية وهو حيز الإهتمام و المساحة التي شغلتها وسائل الإعلام وخاصة البرامج العربية حيث بلغ متوسط حجم البرامج التي تم التناول فيها هذه الظاهرة ١٦ دقيقة.

٢- استمالات الإقناع في البرامج في الفضائيات العربية عينة الدراسة

(جدول رقم ٢)

| استمالات الإقناع في البرامج | | | |
|-----------------------------|--------|----|------------------|
| الإجمالي | النسبة | ك | استمالات الإقناع |
| ٤٥ | ٤٢.٢ | ٨ | عقلاني |
| ٤ | ٢١ | ٤ | عاطفي |
| ٥١ | ٣٦.٩ | ٧ | مزيج |
| ١٠٠ | ١٠٠ | ١٩ | الإجمالي |

حيث تم تحليل ٩ برامج والتي تم عرضها وذكر أسماء البرامج والتي ناقشت موضوع ظاهرة الرهاب الإجتماعي والذي ظهر من خلال أسلوب الحوار عقلاني ثم نوع من العاطفة من خلال عرض معلومات عن حالات اضطراب القلق الإجتماعي في المجتمع ومزيج من الأسلوبين في أغلب البرامج التي تم تحليلها من خلال عينة الدراسة.

٣- الأشكال المصاحبة لعرض المادة في البرامج العربية

(جدول رقم ٣)

| الأشكال المصاحبة لعرض المادة في البرامج | | |
|---|---|----------------|
| % | ك | الأشكال |
| ١٨ | ٣ | صور ورسوم |
| ٢٥ | ٤ | استخدام تقارير |
| ٥٦.٢ | ٩ | أكثر من شكل |
| ١٦ | | إجمالي |

فقد أظهرت نتائج التحليل استخدام تقارير من خلال أخذ آراء الأفراد في الميدان عن المواقف الحياتية المختلفة وتعرفهم بظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي والأخذ بأرائهم فضلا عم استخدام صور ورسوم حيث يوضح الأفراد ما يجري بهم من مواقف صعبة من اضطراب القلق والخوف من مواجهة التصدي لها.

٤ - طبيعة اللغة المستخدمة في البرامج العربية التي تتناول ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي.

(جدول رقم ٤)

| طبيعة اللغة المستخدمة في البرامج العربية التي تتناول اضطراب القلق الإجتماعي | | |
|---|-----|------|
| اللغة المستخدمة | ك | % |
| الفصحى | ٢٥ | ١٢.٥ |
| العامية | ٨٠ | ٤٠ |
| المزيج بين الفصحى والعامية | ٩٥ | ٤٧.٥ |
| المجموع | ٢٠٠ | ١٠٠ |

تبين من النتائج أن البرامج تناولتها موضوع ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي تمتزج غالبيتها بين الفصحى والعامية بين الضيف ومقدم أو مقدمة البرنامج فهي برامج عربية من دول خليجية فهم يتحدثون اللغة العربية واللهجة الخليجية بين اللغة الفصحى والعامية فقد تميزت لغة البرنامج برقي الألفاظ والمصطلحات العلمية في الطب النفسي.

٥ - طبيعة أهداف البرامج التي تقدم ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي

(جدول رقم ٥)

| طبيعة أهداف البرامج التي تقدم ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي | | |
|--|-----|------|
| أهداف | ك | % |
| توعية | ٥٠ | ٢٣.٩ |
| إرشاد | ٧٠ | ٣٣.٣ |
| تنقيف | ٩٠ | ٤٢.٨ |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ |

حيث تبين من نتائج الدراسة أن أكثر الأهداف تركيزا على قضية ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي محل الدراسة تنقيف الأفراد بمرض الرهاب وأسباب ظهورها وانتشارها وإرشادهم وتقويم ومعالجة هذه الظاهرة في المجتمع وخاصة أن البرامج المصرية لم تأخذ حيز الإهتمام من قبل وسائل الإعلام بينما تكون الظاهرة متفشية في المجتمع وتحتاج إلي برامج عربية مصرية لتوعية شرائح المجتمع المصري بهذا المرض وهو اضطراب القلق بأنواعه والخوف من مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

٦- القنوات العربية التي تم بث برامج قدمت لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي
(جدول رقم ٦)

| القنوات العربية التي تم بث برامج تناولت ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي | | |
|--|-----|------|
| القنوات العربية التي تم بث برامج بها | ك | % |
| محلية | ١٣٠ | ٦١.٩ |
| وطنية | ٦٠ | ٢٨.٦ |
| دولية | ٢٠ | ٩.٥ |
| المجموع | ٢١٠ | ١٠٠ |

حيث تبين من نتائج الدراسة أن إهتمام الجغرافي لظاهرة كان في برامج وفقرات برامجية من القنوات العربية المذكورة من خلال استشاريين نفسيين في طب النفسي وقد تبين أن حجم تناول لتلك البرامج قليلة إلي جانب عدم التطرق الي العلاج الحتمي لظاهرة وهي تناول أسبابه وتفشييه وظهوره إلي جانب الأعراض التي يواجهها الشباب والناضجين والأطفال في التصدي والاستجابة للعلاج النفسي لظاهرة.

٧- عدد الحلقات التي استعرضتها عينة البرامج في القنوات الفضائية العربية التي تناولت ظاهرة القلق الإجتماعي

(جدول رقم ٧)

| عدد الحلقات التي استعرضتها عينة البرامج عينة الدراسة | | |
|--|-----------------------|--------------------|
| اسم القناة | اسم البرنامج | عدد حلقات البرنامج |
| السعودية مباشر | برنامج حياتنا | ١ |
| المجد | برنامج ذاك اليوم | ١ |
| قناة الخليجية مباشر | برنامج سيدتي | ١ |
| Mbc | تقرير Mbc | ١ |
| رؤيا | برنامج دنيا يا دنيا | ١ |
| العربية | برنامج الصباح العربية | ١ |
| Mbc | برنامج Facebook | ١ |
| روتانا خليجية | برنامج يا هلا | ١ |
| الخليجية | برنامج نفوس مطمئنة | ١ |
| الإجمالي | ٩ | ٩ |

المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في برامج الفضائيات العربية

حيث كشفت نتائج تحليل عينة البرامج في القنوات العربية أنها جميعها حلقات موضوع الحلقة وليست برامج كاملة تتحدث عن ظاهرة القلق الإجتماعي التي تعد موضوع مهم وظاهرة متفشية في المجتمعات العربية فقد بلغت عينة التحليل ٩ قنوات بهم ٩ برامج على حد علم الباحثة تحدثوا عن ظاهرة القلق الإجتماعي ومنهم تقرير في Mbc للأخصائي نفسي ا. طارق حبيب.

٨- الخصائص الديمغرافية وعلاقته بالقلق الإجتماعي كما عرض في البرامج العربية (السن - النوع - المستوى الإقتصادي الإجتماعي)؟

(جدول رقم ٨)

| م | حلقات من البرامج لعينة الدراسة القلق الإجتماعي |
|----------|--|
| ١ | برنامج حياتنا (قناة السعودية مباشر) |
| ٢ | برنامج ذاك اليوم (قناة المجد) |
| ٣ | برنامج سيدتي (قناة الخليجية مباشر) |
| ٤ | برنامج دنيا يا دنيا (قناة رؤيا) |
| ٥ | برنامج Mbc Facebook (قناة Mbc) |
| ٦ | تقرير Mbc |
| ٧ | برنامج الصباح العربية (قناة العربية) |
| ٨ | برنامج يا هلا (روتانا خليجية) |
| ٩ | برنامج نفوس مطمئنة (قناة الخليجية) |
| الإجمالي | |

حيث تبين من خلال تحليل برامج التي تتحدث عن القلق الإجتماعي انها تناول هذه الظاهرة يعرف انه وهو الخوف او اضطراب القلق والخوف من مواجهة المواقف المختلفة في المجتمع فيتمثل البرنامج في المذيع او مقدم البرامج التي سبق ذكرها الضيف وهو متخصص اخصائي نفسي في تفسير أعراض وأسباب انتشار القلق الإجتماعي ومحاولة معالجته ولم تحظي بالإهتمام الكافي من قبل المجتمع المصري ومن خلال الدراسة المسحية على البرامج التي تتحدث على هذه الظاهرة المتفشية في المجتمعات اجمع.

اما عن الخصائص الديمغرافية وعلاقته بالقلق الإجتماعي كما عرض في البرامج العربية، وقد أشار الأخصائي في البرنامج عندما وجهت مقدمة البرنامج عن النوع

الإجتماعي وانتشار ومرض القلق الإجتماعي سؤال وقالت "هل هناك نسب تدل ان هناك نساء أكثر من الرجال عندهم اضطراب القلق الإجتماعي الحقيقة لا يوجد إحصائيات محددة بينتنا لنسبة تشير أنه لا توجد إختلاف نسب متقاربة بين الرجال والنساء وهي تقريبا تتفاوت من دراسة الى دراسة لكن في المتوسط ١٠% من المجتمع لديه الإضطرابات . المذيعنة نرجع تاني إلى الأهل في حالة طريقة التربية صار في حالة اضطراب القلق الإجتماعي عند الأولاد هل الأهل اصلا ما أقدر أن أقول وراثية ولكن يتأثر على الأبناء سلبيا ينشأ على الأولاد سلبيا ينشأ على الأولاد بناء على شخصية الأهل إذا كان عندهم هذا اضطراب القلق الإجتماعي توجد عوامل وراثية وأحيانا طريقة التنشئة تجعل الأطفال يتأثرون بالمحيط وبالتالي يحدث أن لديهم استعداد للأصابة لهذا الإضطراب لكن بالتأكيد يوجد أسباب إجتماعية وعائلية تكون واضحة جدا في هذا المجال غالبا اضطراب القلق الإجتماعي يكون عنده الأطفال لما يكون في تفاعل مع البيئة أو الأهل التي يعيشوا فيها يجتمعهم إذا تكلموا او هذا النوع هل كمان العنف أحيانا يؤثر منهم أحيانا يعني ليس بالضرورة إذا أجاب "الو الو" أقوله أسكت إذا أحبته هبدأ من إنفعاله بالا ومشكلته هي العنف اللفظي والعنف الجسدي.

وأضاف الاستشاري الصغير لابد أن يكون يقضي عليه في البوابة يكون مكتمل الرجولة تحدث عنده بصورة عكسية أن تلغي شخصيته ولا يكون هناك فتح حلقات اتصال بين بينته وبين والدة او بينته وبالتالي تحدث هذه بطريقة عكسية تؤثر على شخصية الطفل وبالتالي قدرته مستقبلا على التواصل وفقدانه الكثير من التواصل الإجتماعي بطلب أن تكون فتاه ناضجة أنها امرأة ناضجة تأخذ دور قبل دورة وبالتالي يتعرض لهذا المواقف التعامل مع الأهل لأكثر من الأطفال هل هذه الحالات تكون في المجتمعات خاصة السعودية.

٩- ما المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في البرامج العربية عينة الدراسة .

من خلال تحليل حوار المذيعنة أو مقدمة البرنامج والضيف التخصص في الطب النفسي لتحليل مرض الرهاب الإجتماعي في البرامج التي تم تحليلها للوصول الي كيفية الحد اضطراب القلق الإجتماعي بين الأفراد في المجتمع وهو موضوع الدراسة والتي ظهرت من خلال تناول الضيف الأسباب وأعراضه والحد من انتشاره والأعراض من هذه الدراسة هو معرفة حيز اهتمام وسائل الإعلام لمثل هذه الظاهرة المهمة التي انتشرت في المجتمع ليس فقط العربية مثل ما تم تحليله في البرامج بالتحديد في فقرات أو حلقات

للبرامج ولن تظهر على حد مشاهدتنا التواضعة في القنوات المصرية بالرغم من تفشيها في المجتمع المصرية والحث على تنمية ووعي المجتمع المصري لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي للمثل هذه الظاهرة التي تمس الكثير من شرائح المجتمع كبارا وصغار فقد تم تحليل الحوار بين الضيف والمتخصصة في تلك القنوات العربية للوقوف على مثل هذه الظاهرة التي لم تجد الحيز الكافي من قبل وسائل الإعلام وخاصة البرامج المصرية في مجتمع تتفشي فيه هذه المشكلة وهي اضطراب القلق والخوف من مواجهه المشكلات الإجتماعية المختلفة .

وقد خرج البحث من خلال التناول الإعلامي لعرض المعالجة الإعلامية للمتخصصين للوقوف واهتمام لتلك هذه الظاهرة في تلك البرامج العربية ومنهم : برنامج حياتنا وكان الضيف الأخصائي النفسي محمد بن حميد أخصائي (قناة السعودية مباشر) وقالت المذيعة وحديثنا اليوم عن الرهاب الإجتماعي لا يوجد إحصائيات دقيقة حول نسبة المصابين تحديد بالرهاب الإجتماعي في المملكة العربية السعودية ولكن اشار الي ان مرض اضطراب القلق الإجتماعي يعد الإضطراب الأول عند الذين يترددون عند العيادات النفسية اما الخجل فهو مختلف تماما عن اضطراب القلق الإجتماعي لأن الخجل سمة في الشخصية فهو ظرفي أو لحظي يعرف مع الخجل أكثر على الرهاب الإجتماعي مع ضيفنا في الأستديو وتعرف أكثر عن اضطراب القلق الإجتماعي الأستاذة لطيفة أخصائية اجتماعية، وتقول المذيعة هناك خلط بين الخجل والرهاب الإجتماعي والخجل يكون سمة مع الشخصية ذاتها "احلنا أكثر وضحلنا المفهوم أكثر قبل ما اتكلم عن الخجل والرهاب الإجتماعي وقد وضحت أ. لطيفة قائلة "قبل ما اتكلم عن الخجل اضطراب القلق الإجتماعي.

١٠- ما أسباب الإصابة بالقلق الإجتماعي كما أشارت لها الأخصائية الإجتماعية في البرامج العربية.

وهو الخوف المرضي واعرف المشاهدين عن الخوف المرضي يندرج تحت الخجل والقلق الإجتماعي هو نوع من الخوف المرضي بدون أسباب يعترى الفرد بسبب لها اضطرابات نفسية وجسدية يشنت أفكاره يعنقه بعنف تصرفاته وسلوكه أمام المحيطين وتحقيق أهدافه بالنسبة للفرق بين الخجل الإجتماعي سمة من سمات الفرد من الطفولة قد يكون متوارثة من أحد الأبوين أو نقص قرارات الفرد أو العلاقات عنده سمة مكتسبة من الوالدين يستطيعون أن يزلون هذه السمات غير سويه في الفرد او تمتد وتتخلص هذا الخجل الإجتماعي او بإهمال منهم أو جهل منهم مصاحب لديهم هذه السمة .

ابلغني موضوع (Presentation) قدام زملاءه في العمل من الأساليب التدريج وأحيانا الإنسان يعقد مع نفسه في غرفه وبيدانتكلم حتي "لو مكنش حد حبه" وبالتالي تعود تدريجيا إلى أن يصل للمرحلة انه يستطيع بدون خوف وقلق المتبعة دائما لدكتور نفسي او استشاري هلى لازم دائما لا طبعاً ان حالات الرهاب الإجتماعي وأحيانا لا تلغى لحالات اضطراب القلق الإجتماعي الأمل بسيط أعطيكي كثير من الأسماء المذكورة تحظي بالإهتمام أسماء كثير مشهورة الرئيس الأمريكي إبراهيم لينكون عنده نوع من الخجل الكامنة اجابة كريستين فنانيين مثل "برات بيت" و "توم كروز" "أجور" كان عنده نوع من الخجل "جيم كيري" فنانيين كثير المذيعه في حد روان قصة ممكن الإستفادة العصر كان عندهم اخفقات ولكن العلاج كانت نابعة من الإنسان نفسه الإصرار على نفسه ومن هنا يأتي عظمة الإنسان عندما يعترف انه عنده مشكله ويسعي كلها يصل إلى نتيجة وبالتالي وبالتالي عندهم طموحات ومعقوقات وبالتالي في معوقات إجتماعية اجتازوها ودقق ما يريد عضت الأسماء هذه فقط وفي كثير من المترددين في علته الإقتناع بالعلاج ناس لاجعين وبالتالي لا خجل إشكاليتهم بالعكس علاجوها بشكل كويس وهما مشهورين على ستوى العالم ذكرهم أسماء عربية أنه فضل العرب ما نتجراً انه نقول عندنا رهاب إجتماعي ، وكان مصطفى عنده نوع أنواع الرهاب الإجتماعي وتقلب عليه وأقولك معلومة في كثير من الكتاب يكون عندهم إبداعتهم تظهر على كتابنا حتى حل للرهاب الإجتماعي ما استطعوا أن يظهروا في الإعلام لا يواجه الكتابة.

وتقول الأخصائية الخجل أسبابه وراثية يكون من الوالدين يكون عندهم خجل اجتماعي ووصف مختلف بينهم وبين الحياء او تكون من الوراثة أو كل إنسان له صفات وقدرات خصها سبحانه وتعالى مع معرفة بعض القدرات لبعضهم وبعض المهارات وتنميتها تتخلص بينهما اضطراب القلق الإجتماعي نحو افراد لديه مهارات ولديه قدرات لديه قوة ولكن ظرف معين او موقف جعل يصاب بالرهاب الإجتماعي.

ولحظة من اللحظات موقف من المواقف مثلا حرف من الحروف لم يستطيع تتبعتها لم يلاحظها الأب ولم يلاحظها الوالدين قد لم تتخلص نحو هذه الصفة قد يتخلص منها خلال فترة وجيزة الرهاب الإجتماعية ولا ينفي وجودها إذا اكتشافها على حسب حدثها.

وقد وضحت اخصائية في برنامج أخر قد يكون تحدث أحداث استقراره وراثية طريقة بينته الإنسان كل هذا تداخل بشكل معين قد جعل الأشخاص عندهم استعداد لهذا اضطراب القلق الإجتماعي يتعرض المواقف ام لا يتعرضوا لها.

"ما يتكون من البيئة التي عايش بيها اي تعرف تقصد شيء والدليل أن البيئات التي تحدث فيها التربية بصورة قمعية تحدث الرهاب فيها بشكل كبير جدا باعتقادي أن مجتمعنا العربية وبالأخص الخليجية ينبغي التربية ليعتمد على أنه الطفل تلاعب في الكلام اقله في التركيز احساس بالوخة والدوار الحاجة إلى الذاب إلى دورات المياه.

١١ - ما الحالات النفسية التي يتعرض لها مريض اضطراب القلق الإجتماعي كما تقدمها البرامج الإجتماعية.

وقد سألت المذيعة ماهي الأعراض فأجابت الأخصائية هناك أعراض نفسية وأعراض جسدية، مصاحبة بنشفاً الحلق تتعنت تنشئت ذهني ارتباك ارتجاف في اليدين ام نفسيه العزلة الأبتعاد عن الآخرين حتي ما بين انه عندها هذه المشكله .

المذيعة سألت (بالنسبة لشريحة الأطفال وتأثير اضطراب القلق الإجتماعي عليهم) هل يستطيعوا إذا كان عندهم طفل خجول او طفل عنده رهاب إجتماعي ان يميزه ولا يري مختصين في هذا المجال أخصائية مع تتطور المجتمع ومع ما أصبحنا إليه يعني أن لديه طفل ولكن ليس لوحده يستطيع التخلص منها لابد أن يستشير مختصين يعمل على تحديد الأسباب تتخلص.

المذيعة يعني لازم طريقة العلاج تحديد الأسباب على حسب حدة اضطراب القلق الإجتماعي أو الخجل الإجتماعي البعض يستند الوقوف لتتخلص منها الأمراض إذا وصلت حدة معينة لابد أن يلجأ للاستشاري او مختص من خلال خبرتك في هذا المجال هو الأكثر ترددا للعيادات الأطباء نفسيين هم يعانون من هذا الموضوع القلق الإجتماعي ولا يترددون لأن عندهم هذا القلق الإجتماعي.

فقلت الأخصائية فأنا انصح واوعي من يجد لديه هذا الرهاب أو الخجل أن يلجأ إلى مستشار أو يسعى إلى تطوير نفسه بالدورات حتي لا يتراجع عن تحقيق أهدافه.

ينتمي ان الأهالي إذا كان عنده قلق إجتماعي يلحق على الحالة قبل ما نتفاهم، وعندى رسالة او تعقيب انوي اوجها انها الشخص "اللي اننا بتواجههم أشخاص عاديين مثلك فلا تجعل اضطراب القلق الإجتماعي والخوف عائق في تحقيق أهدافك ورسم مستقبلك والإنسان بخطأ فهي لا تدع الخطأ أخطائه يقع عثرة في طريقك وأدام الإنسان تنبه لنقطة ضعفك.

حلقة أخرى تم تحليلها من خلال السابق ذكرها وهو برنامج (Mbc Facebook) الذي يعرض على قناة Mbc. طارق حبيب بروفيسور واستشاري الطب النفسي يقول في

ويبدأ حديثه بقول "مجتمع يقدس الخوف مجتمع يقدس الصمت مجتمع يقدس المقارنة فإذا فاز الواحد فهو البطل والي لم يفرضوا الضعيف الجبان هذه الأشياء الإجتماعية بحقل قمة أقرب إلي الخوف، وأشار ابطارق إلي أن "مجتمعا يجد فيه السلطوية في التفكير انه ينتقد غيره وانه نفذ فيكرر هي وسيلة التربية تجعل وسيلة للرهاب الإجتماعي فإذا جاءت عدد سكانها عشرين مليون ثلاثة ملايين يصابون بالرهاب الإجتماعي أو القلق الإجتماعي مرضي فضلا عن الخجل الإجتماعي كعرض الفرق بين المرض العرض أن المرض يؤثر على إنتاجيتك الحياتية الزوجية والوصفية.

الخاتمة

بعد دراسة وتحليل وموضوع وقضية الدراسة بعنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في البرامج العربية دراسة تحليلي على برامج الفضائيات العربية في إطار النظرية المعرفية للرهاب الاجتماعي Social Phobia Cognitive Theory، فقد خرج البحث بأمر مهمة وجديرة بالدراسة وهم : تعريف كامل وشامل بظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي من خلال البرامج العربية التي تحدثت عن تلك الظاهرة من خلال خبراء نفسيين واستشاريين واسبابه واعراضه وكيفية الحد منه والفئات العمرية المختلفة التي يظهر بها، حجم تناول وسائل الإعلام لهذه الظاهرة والمشكلة التي تتقشي بها تطبيق نظرية المعرفية للرهاب الاجتماعي أو اضطراب القلق والخوف من المواقف التي تواجه في المجتمع والتي تنسجم وتتسق مع فئات تحليل الدراسة، وقد توصل البحث إلي ان هذه تعد الي حد علم الباحثة المتواضع أول دراسة تتحدث في علم الإعلام عن اضطراب القلق الإجتماعي كظاهرة موجودة في المجتمع المصري ومنتشرة بين الأفراد في المجتمع ولكن من خلال نتائج التحليل أظهرت النتائج بعدم اهتمام وائل الإعلام وخاصة البرامج المصرية وخاصة التي تختص بالتخصص الدقيق في الطب النفسي والتي تعالج هذه الظاهرة المتفشية والتي تحتاج إلي حيز من الإهتمام والنظر في الأمر للمحاولة الوصول إلي معالجة واهتمام البرامج المصرية المتخصصة بظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي، ويعد هذا البحث من الدراسات البيئية التي تجمع بين الإعلام والطب النفسي- عمل برامج توعية بالصحة النفسية تعالج ظاهرة الرهاب الاجتماعي في المجتمع المصري.

مقترحات البحث

- من خلال دراسة وتحليل ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي وقد انبثقت منها عدة مقترحات يمكن أخذها في الإعتبار في دراسات مستقبلية :
- تقترح الدراسة تطبيق دراسة تجريبية على الأطفال في المدرسة لتحليل سلوكهم النفسي في الفصل .
 - دراسة نقدية للدراسات التي تمت في حقل الطب النفسى واهتمام مجال الإعلام وأخذها في عين الإعتبار.
 - حث البرامج العربية على نشر ثقافة الطب النفسي لمعرفة ظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في المجتمعات الأخرى من خلال تبني هذه البرامج دراسة حالة.

المراجع

1. <https://www.hopeeg.com/blog/show/Social-phobia-damage-to-individual-society>, 15-1-2020, 6:28pm
2. Ar.m.wikipedia.org/wiki/,29-12-2020
3. <https://www.hopeeg.com/blog/show/Social-phobia>
4. <https://space.univ-ouargla.dz/jspu/bitstream/126215.pdf>.
5. B. O'Day, Emily G. Heimberg, Richard (2021) Social media use, social anxiety, and loneliness: A systematic review, **Computers in Human Behavior Reports**, Volume 3, January–July, <https://www.sciencedirect.com/sciencei/18X.31-5-2021>, 1:46pm, 31-5-2021
6. Abd el hafezmnadia.-Cyber bullying on Internet and its relationship to patterns of school violence among secondary school students The Egyptian Journal of Media Research· Cairo University, Faculty of Mass Communication, 2020 https://ejsc.journals.ekb.eg/article_138344.html
New journal 268 ikipedia 268g plos. Sustainability and transformation
7. El Khoury, Joseph R. & Other(2020) .- “ Social anxiety in young people: A- prevalence study in seven countries”, Middle East Current Psychiatry volume 27, Article number: 7 . Available: <https://www.researchgate.net/publication>, 28-5-2021, 7:17 pm
- 8- Hughes, Denise L., Relationship Between Social Media Use and Social Anxiety Among Emerging Adults, SOCIAL MEDIA AND SOCIAL ANXIETY. [https://core.ac.uk/download/pdf/Relationship Between Social Media Use and Social Anxiety Among Emerging Adult](https://core.ac.uk/download/pdf/Relationship%20Between%20Social%20Media%20Use%20and%20Social%20Anxiety%20Among%20Adult)
- ٩- عطار، إقبال بنت أحمد ٢٠١٧، المخاوف الإجتماعية ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية. ١، أكتوبر
- ١٠- الحمد، نايف فدعوس (٢٠١٦). مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٣، ملحق ٥، البحث العلمي/الجامعة الأردنية
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=119564>

المعالجة الإعلامية لظاهرة اضطراب القلق الإجتماعي في برامج الفضائيات العربية

١١- علاء عبد العظيم سليمان محمد ٢٠١٦. -التدخل المهني بطريقة خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات المرتبطة باضطراب القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المراهقين، المجلد ٣٥، ١٧٠ جزء ٣، الخريف،

و ٢٩-٥-٢٠٢١م ٢٠٥٥ https://jsrep.journals.ekb.eg/article_34012.html

١٢- ثابت عبد الفتاح سيد (٢٠١٥م). منال فعالية برنامج إرشادي معرفي- سلوكي للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطالبات المعاقات بصرياً ، مجلة البحث العلمي في التربية العدد السادس عشر لسنة

https://jsre.journals.ekb.eg/article_14093

13- Abd el hamid Salem, Mennat Allah (2014).- "The impact of children's exposure to television news on their fear reactions. A Thesis Presented . Television and Radio Broadcasting Department. Mass communication Department, Cairo University.

١٤- بلحسيني وردة (٢٠١١) النماذج المعرفية لتفسير الرهاب الاجتماعي تضارب أم تكامل جامعة قاصدي مرباح- ورقة دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد ٦- (١٥) جوان ١٠٣ -١- منها -pdhttpsdspace.univ- souargla.dz/jspui/bitstream/504. 31-5-2021

15- <https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/study-reveals-nomophobia-linked-to-anxiety-depression-and-obsessive-compulsive-disorders>،31-5-2021,2:57pm

١٦- خديجة محمد عبد المالك محمود ٢٠١٣ - النموذج المعرفي السلوكي للرهاب الاجتماعي القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي وفقاً لبعض المتغيرات Cognitive Factors That Maintain Social Anxiety Disorder قسم التربية وعلم النفس شعبية: علم النفس الاجتماعي قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير" الدراسات العليا.

١٧- نايف فدعوس الحمد وآخرون (2016).-مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٣، ٤، ملحق ٥.

<https://www.sharjah.ac.aeenResearchspuJournalHSSDocumentsV16Issue%2026.pdf>journals.ju.edu.jo>DirasatEdu> article> download

18- Fac.ksu.edu.sa, 31-5-2021, 6:08pm

19- <https://www.msmanuals.com/ar/home/>, 11-7-2021. 8:28pm